

EVALUATING THE SCHOOL ADMINISTRATION AND ITS ROLE IN REVEALING THE LATENT CREATIVITY OF STUDENTS IN PRIMARY SCHOOLS

Yasmeen Nzam ABU MUKH¹

Researcher, Al-Qasemi Academic College, Baqa Al-Qarbia, Palestine

Safia TARTEER²

Researcher, An-Najah National University Nablus, Palestine

Abstract

Business organizations need to have a person or group of people working to lead the affairs of the organization by planning, organizing, controlling and coordinating human activities with a view to achieving the desired goals. Effective management aims to bring about development, by working according to modern scientific foundations that reject traditional concepts, and seeks to support technical aspects and organize human relations, in order to achieve its goals that need planning and continuous evaluation.

And based on the importance of the school, which is one of the institutions of socialization, and because it is an institution of education, it urgently needs a successful principal who is able to prepare a good generation that serves his community with honesty and integrity.

The school administration needs to be evaluated on an ongoing basis in order to know the extent of its effectiveness in achieving the set goals and the extent to which it follows the established action plans; Evaluation has become an urgent educational necessity, and is built on scientific foundations as a necessary part of the educational learning process. Therefore, evaluation is described as a process accompanying the educational process, a means to improve it, and a tool to achieve its goals. To develop administrative matters and organize the affairs of the school and staff in a better way.

Given the importance of evaluation in school administration, school principals seek to benefit from the evaluation system that operates according to honest and transparent standards, and that it is carried out periodically to reveal the latent creativity of students in schools, considering creativity a basic pillar that helps individuals solve their problems and develop their cultural, social aspects of life, personality, and the interest in early detection and integrated care for creators enhances the investment of their maximum potential imposed by civilization progress and the accelerating technological revolution. Hence, this study aims to study the concept of school administration and its tasks, administrative patterns and their importance, objectives and foundations of school administration evaluation, evaluation methods and tools and its role in revealing the latent creativity of students in primary schools.

Key words: Evaluating The School Administration, Primary Schools, The Creativity.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.16.18>

¹  Yasmeen-am@qsm.ac.il, <https://orcid.org/0000-0001-9367-2452>

²  Safia.tarteer@stu.najah.edu, <https://orcid.org/0000-0002-5734-1418>

تقويم الإدارة المدرسية ودورها في الكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة في المدارس الابتدائية

ياسمين أبو مخ

الباحثة، كلية القاسمي الأكاديمية، فلسطين

صفية ترتيب

الباحثة، جامعة النجاح، فلسطين

الملخص:

تحتاج منظمات الأعمال إلى وجود شخص أو مجموعة من الأشخاص يعملون لقيادة شؤون المنظمة من خلال تخطيط وتنظيم ومراقبة وتنسيق الأنشطة البشرية بهدف تحقيق الأهداف المنشودة. وتهدف الإدارة الفعالة في إحداث التطور، من خلال العمل وفقاً لأسس علمية حديثة ترفض المفاهيم التقليدية، وتسعى لدعم الجوانب الفنية وتنظيم العلاقات الإنسانية، من أجل تحقيق أهدافها التي تحتاج إلى التخطيط والتقييم المستمر.

وانطلاقاً من أهمية المدرسة التي تعد واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولكونها مؤسسة التربية فهي بحاجة ماسة لمدير ناجح قادر على إعداد جيل صالح يخدم مجتمعه بكل صدق وأمانة.

وتحتاج الإدارة المدرسية إلى التقييم بشكل مستمر وذلك لمعرفة مدى نجاعتها في تحقيق الأهداف المحددة ومدى سيرها على خطط العمل الموضوعية؛ فالتقويم أصبح ضرورة تربوية ملحة، ويبنى على أسس علمية كجزء ضروري من نسيج العملية التعليمية التعلمية، لذلك يوصف التقويم بأنه عملية مصاحبة للعملية التعليمية وسيلة لتحسينها وأداة لتحقيق أهدافها، فمن خلاله يمكن لمدير المدرسة معرفة مدى نجاح أو فشل العملية الإدارية، بهدف إجراء الإصلاحات اللازمة والعمل على تطوير الأمور الإدارية وتنظيم شؤون المدرسة والعاملين بصورة أفضل.

ونظراً لأهمية التقويم في الإدارة المدرسية، فإن مدراء المدارس يسعون للاستفادة من نظام التقويم الذي يعمل وفقاً لمعايير صادقة وشفافة، وأن يتم بشكل دوري للكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة في المدارس باعتبار الإبداع ركيزة أساسية تساعد الأفراد في حل مشكلاتهم وتنمية مناحي حياتهم الثقافية، والاجتماعية، والشخصية، كما أن الإهتمام بالكشف المبكر والرعاية المتكاملة للمبدعين يعزز استثمار أقصى طاقاتهم التي يفرضها التقدم الحضاري والثورة التكنولوجية المتسارعة. من هنا تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مفهوم الإدارة المدرسية ومهامها، والأنماط الإدارية وأهميتها، وأهداف تقويم الإدارة المدرسية وأسسها، وأساليب التقويم وأدواته ودوره في الكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: تقويم الإدارة المدرسية، المدارس الابتدائية، الإبداع.

المقدمة:

تحتاج منظمات الأعمال إلى وجود شخص أو مجموعة من الأشخاص يعملون لقيادة شؤون المنظمة من خلال تخطيط وتنظيم ومراقبة وتنسيق الأنشطة البشرية بهدف تحقيق الأهداف المنشودة، ويُطلق على هؤلاء الأشخاص اسم مدراء أو إداريين أو قادة أو مشرفين؛ حيث يكلف المدير بمسؤوليات ومهام تضمن القيام بتنفيذ الأهداف الموضوعية بشكل صحيح وفعال، لذلك فإن فعالية أي منظمة تعتمد بشكل كبير على الإدارة (Akpan, 2016).

وتهدف الإدارة الفعالة إلى دفع عجلة التنمية والتقدم إلى الإمام، وتسهم في إحداث التطور، وكذلك الحال بالنسبة للإدارة المدرسية الفعالة التي تعمل وفقاً لأسس علمية حديثة ترفض المفاهيم التقليدية، وتسعى لدعم الجوانب الفنية وتنظيم العلاقات الإنسانية، من أجل تحقيق أهدافها التي تحتاج إلى التخطيط والتقييم المستمر.

وانطلاقاً من أهمية المدرسة التي تعد واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولكونها مؤسسة التربية فهي بحاجة ماسة لمدير ناجح؛ حيث أن نجاح المدرسة يرتبط بنجاح العملية التربوية والتعليمية التي تتوقف على السياسات الإدارية التي يتبناها مدير المدرسة، وبذلك يكون قادر على إعداد جيل صالح يخدم مجتمعه بكل صدق وأمانة (حامد و موسى، 2015).

وتحتاج الإدارة المدرسية إلى التقييم بشكل مستمر وذلك لمعرفة مدى نجاعتها في تحقيق الأهداف المحددة ومدى سيرها على خطط العمل الموضوعية؛ فالتقييم أصبح ضرورة تربوية ملحة في الوقت الحالي، ويُبنى على أسس علمية كجزء ضروري من نسيج العملية التعليمية التعلمية، فمن خلال التقييم يتمكن مدير المدرسة من الوقوف على ما حققه من أهداف، لذلك يوصف التقييم بأنه عملية مصاحبة للعملية التعليمية ووسيلة لتحسينها وأداة لتحقيق أهدافها، فمن خلاله يمكن لمدير المدرسة معرفة مدى نجاح أو فشل العملية الإدارية، بهدف إجراء الإصلاحات اللازمة والعمل على تطوير الأمور الإدارية وتنظيم شؤون المدرسة والعاملين بصورة أفضل (أحمد، 2018).

ونظراً لأهمية التقييم في الإدارة المدرسية، فإن مدراء المدارس يسعون للاستفادة من نظام التقييم الذي يعمل وفقاً لمعايير صادقة وشفافة، وأن يتم بشكل دوري للكشف عن السياسات الإدارية المتبعة في المدرسة من قبل المدير والتي ترجع للنمط الإداري المتبع من قبله، فكلما كان المدير ديمقراطياً كلما اتجه للتقييم بشكل أكبر وتقبل نتائجه وعمل على تعديل أو تغيير السياسات التي يتبناها.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الإدارة المدرسية ومهامها، والأنماط الإدارية المتبعة، والكشف عن أهداف تقييم الإدارة المدرسية وأسسها، وأساليب التقييم وأدواته ودورها في الكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة في المدارس الابتدائية.

مفهوم الإدارة المدرسية:

عرفت الإدارة المدرسية بأنها "كل جهد أو نشاط أو عملية يقوم به العاملون في المدرسة ويتحقق من ورائه الأغراض التربوية والنتائج المتفق عليها، تحقيقاً فعالاً، بحيث يتم تقييم الخبرات والممارسات المدرسية والتربوية، وفق نماذج مختارة، ومحددة من قبل هيئات عليا، أو هيئات داخل الإدارة المدرسية لتحقيق النتائج المتفق عليها" (الأهل، 2020).

وتعرف أيضاً بأنها "كافة الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم عليها فريق من العاملين بالمدرسة المتكونة من المدير ومساعديه والمدرسين والإداريين والفنيين بهدف تحقيق الأهداف التربوية داخل وخارج المدرسة وبما يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحية على أسس سليمة (بوعباية، 2017).

كما ويقصد بالإدارة المدرسية أنها "المستوى الإجرائي للنظام للتعليم، وإحدى المكونات الأساسية للنظام المدرسي، وتضم نسيج متكامل ومتشابه من أنماط السلوك والعلاقات، ويجلس المدير على قمة الهرم الإداري للمدرسة، ويعد المسؤول الأول عن إدارة مدرسته ويليه نائب المدير وهو المسؤول الثاني في المدرسة، بالإضافة إلى مجموعة من المعلمين والإداريين والمجالس المدرسية، ويسند للإدارة المدرسية مجموعة من الأدوار والمهام القيادية والإدارية والفنية والمجتمعية بهدف تنظيم الجهود وتوجيه الطاقات لتهيئة الظروف التي تساعد على حسن سير العملية التعليمية التعلمية وضمان تحقيقها للأهداف المنشودة (المصري، 2019).

نرى كباحثات أن الإدارة المدرسية هي بمثابة المنسق والمنظم لخطط العمل، والساعي لتحقيق الأهداف الموضوعية، وحلقة الوصل بين المعلمين، ووحدة التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع الذي يحيط بالطلبة، وأداة لضمان سير العملية التربوية والتعليمية على أكمل وجه.

مهام الإدارة المدرسية:

تعمل الإدارة المدرسية كأداة لتنظيم العملية التعليمية، وذلك بهدف توجيهها وتقويمها، وتوفير المناخ التنظيمي الذي يستجيب للتطور الذي يطرأ عليها نتيجة لتطور المجتمع، لذلك تتمثل وظائف ومهام الإدارة المدرسية بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والتقويم، وفيما يلي توضيحاً لهذه المهام:

● **التخطيط:** يعد التخطيط الوظيفة الأولى الملقى على عاتق مدير المدرسة؛ حيث يقوم المدير بإعداد خطة تشمل الموضوعات في المناهج المدرسية، وعدد الطلبة والفصول، وعدد ومؤهلات المعلمين لتدريس المواد التعليمية المختلفة وكذلك التعليمية، والمواد التي ستكون مطلوبة للتدريس الفعال، بالإضافة إلى إعداد خطة وجدول زمنية لتحقيق الأهداف وإنجاز المهام (Allen, 2015)

● **التنظيم:** وهو الوظيفة الثانية من الوظائف المسندة لمدير المدرسة؛ حيث ينظم مدير المدرسة كلاً من الموارد البشرية والمادية، وينظم العمل في المدرسة في وحدات مع كل وحدة يديرها متخصص، ويقوم بتعيين المهام للموظفين الإداريين وينظم أيضاً المواد التعليمية الضرورية لتعزيز تعلم الطلبة (Allen, 2015).

● **التوجيه:** يضمن التوجيه نجاح سير العملية الإدارية بالجهد الجماعي، لذلك ينبغي على المسؤولين أن يتولوا مهمة توجيه مرؤوسيهم لإتمام الأعمال، وإصدار التعليمات إليهم وإرشادهم، ورفع روحهم المعنوية؛ حيث أن التوجيه ينظر إليه على أنه عمل يؤكد التعاون ويخلق المواقف التعليمية والإدارية الأفضل، ويقوم على التفاهم بين العاملين سواء كانوا قادة أو مرؤوسين، كما ويهدف إلى تحسين العملية الإدارية التربوية بما يضمن تحقيق الأهداف المقررة.

● **التنسيق:** وهو الوظيفة التي تُعنى بتوحيد وربط جميع أنشطة المدرسة؛ حيث يقوم مدير المدرسة بتنسيق جميع أنشطة الوحدات المختلفة داخل المدرسة، نظراً لأن طبيعة عمل المعلمين مترابطة فيما بينهم، لذلك يتعين على المدير تنسيق الأنشطة فيما بينهم (Allen, 2015).

لذا نرى كباحثات أن نجاح الإدارة المدرسية على أكمل وجه يتطلب القيام بالمهام والوظائف الرئيسية الموكلة إليها، والتي تبدأ بوضع الخطط والأهداف، وتنظيم العمل بين المستويات الوظيفية في المدرسة وتنسيقها، وتنتهي بتقييم العملية التعليمية والتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعية.

الأنماط الإدارية:

تختلف الإدارة المدرسية وطريقة أداء العمل المدرسي، وذلك باختلاف شخصية مدير المدرسة، إذ يعد المدير قمة الجهاز الإداري ويُسيّر كل التنظيمات والنشاطات، ويتخذ القرارات بطريقة تتفق مع أفكاره التي ستحقق أهداف المدرسة، ومن هنا يبرز عدد من الأنماط للإدارة:

● **الإدارة الأوتوقراطية:** يصنف المدير في هذا النمط الإداري على أنه أوتوقراطي، ومستبد، وتسلطي، فهو لا يثق بالمرؤوسين مطلقاً، وكل القرارات يصنعها هو وحده، أي تنبع من قمة هرم الإدارة، ولا يوجد تغذية راجعة في هذا النمط، والدافعية للعمل تأتي من خلال التهديد والعقاب والخوف، أما المكافآت فنادر ما تمنح، وفي هذا النمط أو الأسلوب يكون القائد منعزلاً عن المجموعة وتربطه علاقة إنسانية ضعيفة مع العاملين في المدرسة (يوسف وأحمد، 2016).

● **القيادة الديمقراطية:** يأخذ هذا النمط من الإدارة مبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وتنفيذه، حيث يقوم المدير بتزويد العاملين معه في المدرسة بالمعلومات الأساسية التي تساعد على دراسة القرار، ويقوم أيضاً بتوزيع كل جزء من أجزاء العمل على العاملين مع تحديد المسؤولية، فالتعليمات غير الواضحة والأعمال غير المحددة تؤدي إلى سوء الفهم وعدم الرضا. وعندما يتبع المدير النمط الديمقراطي يكون اهتمامه بالعاملين أكثر من اهتمامه بالعمل، فالمدير الديمقراطي يقود العاملين في جو من الطمأنينة والأمن (عطوي، 2019).

● **الإدارة المتساهلة:** يتميز المدير بحسب هذا النمط بشخصيته المرحة والمتواضعة، وبمعلوماته الجيدة في المجالات المتعلقة بمهنته، ويتحدث مع كل فرد من أسرة المدرسة باهتمام واحترام، ويجعل العاملين يسبرون على النهج الذي يختارونه هم لأنفسهم، مما يؤدي إلى انعدام السيطرة على المرؤوسين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتندم القيادة وروح العمل الجماعي (أدم، 2014).

ترى الباحثات أن الأنماط الإدارية تختلف فيما بينها من حيث المفهوم والخصائص لكل نمط من الأنماط، ومن خلال التمعن في الأنماط الثلاثة نجد أن نمط الإدارة الديمقراطية هو أفضل تلك الأنماط؛ حيث أن المدير يعمل بروح الفريق وبجو يسوده التعاون، ويكون بعيد كل البعد عن الدكتاتورية والتسلط والجمود في العمل.

الإبداع الكامن:

- حظي الإبداع باهتمام متزايد في المجتمعات المختلفة وخاصة في مجالات علم النفس والتعليم، باعتباره ركيزة أساسية تساعد الأفراد في حل مشكلاتهم وتنمية مناحي حياتهم الثقافية، والاجتماعية، والشخصية، (Besançon, Lubart, and Barbot 2013; Lubart, Zenasni, and Barbot 2013) ويعتبر الإبداع الكامن هو القدرة على إنجاز منتج مناسب للسياق الذي يظهر فيه (Barbot, Besançon and Lubart, 2016). ولذا، يهدف الإهتمام بالكشف المبكر والرعاية المتكاملة للمبدعين إلى استثمار أقصى طاقاتهم التي يفرضها التقدم الحضاري والثورة التكنولوجية المتسارعة (البحيري، جعيس، 2018).
- إن تزويد الطلبة بمهارات التفكير المختلفة في أطر التفكير المختلفة، يتطلب من الإدارة المدرسية إجراء تقييم مستمر للأنظمة التعليمية فيها، كما يتطلب من المدير توجيه ومتابعة المعلمين لتوظيف برامج إثرائية واستراتيجيات تدريس حديثة (الجمال، 2017؛ أبو سرحان، 2014؛ Hou, 2015).
- كما أنّ تنمية مهارات التفكير أمراً مركب في المجتمع العربي داخل الخط الأخضر؛ لأنّ استراتيجيات التدريس السائدة تعتمد إلى حدّ كبير على التلقين والتّعليم الوجيه، مما يستوجب تغيير هذه الاستراتيجيات، وتوفير برامج المسح السريع والتشخيص الدقيق لتشخيص الموهبة الكامنة لدى الطلبة (أمارة، 2010).
- ومن هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة في دراسة تقييم الإدارة المدرسية ودورها في الكشف عن الطلبة من ذوي الإبداع الكامن في المدارس الابتدائية في المجتمع العربي داخل الخط الأخضر.

الجوانب الرئيسية لتقويم الإدارة المدرسية:

- إن تقويم الإدارة المدرسية بمثابة وسيلة تهدف إلى تطوير الممارسات المهنية بالمدرسة، من خلال تقييم كل عنصر من عناصر الإدارة بالمدرسة، وتحديد مدى ابتعاد أو اقتراب كل عنصر من عناصر الإدارة عن معايير الجودة النوعية التي وضعتها المدرسة وترغب في الوصول إليها خلال فترة زمنية محددة، وأن يمتاز تقويم الإدارة المدرسية بالصدق والشفافية والموضوعية (أحمد، 2018).
- وخلال السنوات الماضية ازداد دور التقويم بشكل كبير وذلك بسبب الزيادة الملحوظة والكبيرة في عدد البلدان، والأهمية المتزايدة للتقويم جاءت على مستوى الإدارة المدرسية والتعليم؛ حيث أن التقدم المجتمعي وتحقيق الأهداف يبدأ من خلال تقويم التعليم واكتساب الطلبة للمعارف والكفاءات المطلوبة وذلك عندما يقدم التعليم المناسب للطلبة (Muskin, 2015).

أهمية تقويم الإدارة المدرسية:

- ترجع أهمية التقويم إلى المهام التي يؤديها الإداري، وتتلخص أهميتها فيما يلي (أبو دية، 2011):
- الحكم على أداء العاملين في الإدارة للأعمال التي تتطلب الإلتقان والسرعة.
 - الكشف عن حاجات الإداريين واتجاهاتهم وميولهم.
 - الحكم على مدى كفاءة الإداريين من خلال طرقهم وأساليبهم في التعامل مع العاملين في المدرسة، والقدرة على حل مشكلاتهم.
 - الحكم على مدى تدخل الإدارة في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.
 - يساعد التقويم الإداري على إصدار أحكام تتخذ أساساً للتطوير التربوي والتنظيم الإداري.

أهداف تقويم الإدارة المدرسية:

- يهدف تقويم الإدارة المدرسية إلى مجموعة من الأهداف، ومنها (الدليمي، 2016):
- قياس مستوى الأداء المتحقق للعاملين في الإدارة.
 - تشخيص الجوانب المتعلقة بالإدارة والتي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

- الكشف عن نقاط القوة والضعف في عمل الإدارة بهدف تعزيزها.
- تحسين الأساليب الإدارية المستخدمة، ومستوى أداء العاملين في الإدارة.
- تحديد الحاجات التدريبية للعاملين في الإدارة عن عملهم.
- زيادة رضا العاملين في الإدارة عن عملهم، ومنح الحوافز للعاملين المتميزين من العاملين في الإدارة عن عملهم.

مبادئ وأسس التقويم الإداري المدرسي:

تراعي عملية تقويم الإدارة التربوية بعض الأسس والمبادئ لكي تكون عملية صحيحة، ومن هذه الأسس (آل ناجي، 2016):

- **الموضوعية:** هي عنصر أساسي في التقويم، تهدف إلى إبعاد عنصر الذاتية أو التحيز لموقف ما أو اتجاه معين عن التقويم، وينبغي التزام الموضوعية في جمع البيانات ومعالجتها وتفسيرها واستنباط الأحكام منها.
- **تحديد الأهداف:** يكون من خلال وضع خطة واضحة محددة المعالم تتضمن كل ما نريد الوصول إليه من أهداف في عملية التقويم، كما تتضمن الأسلوب الذي يستخدم في معالجة ما يكشف عنه التقويم من معلومات.
- **الشمول والتكامل:** يشمل التقويم جميع الجوانب الإدارية، فلا نكتفي بقياس مستوى تحصيل المدرسة في المواد الدراسية بل يجب أن يشمل نواحي أخرى كأنماط السلوك، وأساليب التعامل مع الآخرين، كما يجب أن يكون متكاملًا يشمل جميع عناصر عملية التعليم من معلمين وإداريين ومناهج وتقنيات تربوية ونشاط، وغيرها من جوانب العملية التعليمية.
- **الاستمرار:** إن استمرار التقويم عملية مهمة؛ حيث أن التقويم يصاحب العملية التربوية ويواكبها في مسيرتها، ويكتشف جوانب الضعف أو القصور منذ بدايتها، والعمل على علاجها قبل أن تتراكم فيصعب علاجها.
- **الدقة والتنوع:** يكون التقويم دقيق من خلال التنوع في أدوات وأساليب التقويم ووسائل القياس ليبنى على الصدق والثبات، ويكون دقيق عندما يكون قادر على تشخيص نواحي القوة والضعف بعيداً عن التحيز، لكي يتمكن من إعطاء صورة واضحة عن الموضوع المراد تقويمه.

أدوات وأساليب التقويم الإداري المدرسي:

تتعدد أساليب ووسائل التقويم الإداري، ونذكر منها ما يلي (آل ناجي، 2016):

- **الاختبارات:** تكون الاختبارات على ثلاثة أنواع وهي: اختبارات تحصيلية وأدائية ونفسية؛ حيث أن الاختبارات التحصيلية ترشد إلى معرفة مدى استفادة الطلبة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يقدمها البرنامج الأكاديمي، وكذلك الحال بالنسبة للاختبارات الأدائية والنفسية.
 - **المقابلات:** يتم إجراء المقابلات الشخصية مع المخططين والمنفذين وأصحاب القرار، والجهات المستفيدة من مخرجات التعليم، وذلك للوقوف على المستوى الحقيقي للبرنامج وبحث سبل تطويره.
 - **الاستبيانات:** تستخدم في جمع المعلومات حول المعلمين ومستوياتهم، ونوعية البرامج التعليمية ومناسبتها لخطط المجتمع التنموية ومستوى الطلبة العلمي.
 - **الملاحظات:** يتم جمع الملاحظات بطريقة منظمة والملفات والسجلات، ونستنتج منها أن أدوات التقويم متعددة وفق اعتبارات خاصة ترتبط بمحتوى وأهداف التقويم.
- ترى الباحثات أن تقويم الإدارة المدرسية يركز على التخطيط الاستراتيجي والرؤى المستقبلية التي يضعها المدير ومدى مساهمتها في تحسين جودة التعليم، ومدى نجاحه في إدارة الشؤون الإدارية والمالية وفقاً للتعليمات والأنظمة، ومدى توفير المناخ الإيجابي في المدرسة الذي يساعد على زيادة مستوى التحصيل الدراسي، ومدى المساهمة في تطوير مهارات الهيئة التدريسية، وعلاقة المدرسة مع المجتمع المحلي وأهالي الطلبة.

الدراسات السابقة:

دراسة السرحان (AL-sarhan, 2019) بعنوان " أثر تطبيق أساليب الإدارة المدرسية الحديثة على زيادة تحصيل الطلبة". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق أساليب الإدارة المدرسية الحديثة على زيادة تحصيل الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث نظريات الإدارة الحديثة من أجل تحديد كفاءتها في العملية الإدارية التعليمية، وركزت الدراسة على نتائج تفيد النهج الإداري الحديث في المدارس الأردنية، وتوصلت النتائج إلى وجود دلالة لآثار توظيف الإدارة المدرسية الحديثة في زيادة مستوى تحصيل الطالب فيها.

دراسة المصري ومخامرة (2018)، بعنوان " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس في محافظة الخليل والبالغ عددهم 107 مديراً ومديرة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع أولياء الأمور جاء بدرجة كبيرة.

دراسة (Otoum,2018) بعنوان " الإدارة الحديثة للمدرسة وأثرها على إنجازات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن". هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدارة المدرسية الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالباً وطالبة من مدرسة جرش الأساسية للبنين، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لتأثير الإدارة المدرسية الحديثة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن.

دراسة (Abu Ashour&Badarna, 2016)، بعنوان " دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات الطلبة بين مدارس البدو داخل الخط الأخضر في فلسطين". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في حل مشاكل الطلبة وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهلات العلمية وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من 300 موظف من العاملين في مدارس البدو ضمن الخط الأخضر لفلسطين، واستخدام الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن الإدارة المدرسية تلعب دوراً متوسطاً في حل مشاكل الطلبة الأكاديمية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي في جميع مجالات الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

■ تشير الدراسات إلى فاعلية البرامج الإثرائية في تطوير المهارات التعليمية، وتحسين الأداء الأكاديمي المدرسي للطلبة من ذوي الإبداع الكامن (Lubart et al., 2013; Hou, 2015; Renzulli, 1977)

■ كما وأكّدت الدراسات أنّ البرامج الإثرائية المناسبة والمتسقة مع مفهوم المبدع والموهوب (Renzulli and Reis, 2016)، تُحسّن الموهبة والقدرات الإبداعية، وتكون كفيّلة بتنمية وزيادة الإنتاج الإبداعي عند أصحاب الموهبة (السرور، 2002؛ Barbot et al., 2015)

■ وجاءت توصيات دراسات مختلفة كما أشار الباحثين Barbot, Besançon, Lubart (2015) بوضع تشخيصات خاصة للكشف عن الإبداع باستخدام اختبارات ومقاييس نفسية وعلمية، وإحدى هذه المقاييس هي بطارية قياس الإبداع الكامن (EPoC) - (Evaluation of Potential Creativity) والتي اقترحها لوبارت؛ بيسانكون وباربوت (Lubart, Besançon and Barbot, 2011)، وعربها يامين (2012) حيث وضعت إصدارات جديدة لل (EPoC) من قبل المركز الدولي للتربية الابتكارية. (ICIE)

■ لذا، يمكن لمدراء المدارس استخدام بطارية قياس الإبداع الكامن (EPoC): لقياس الموهبة والإبداع الكامن لدى الطلبة قبل البرنامج الإثرائي، بحيث تهتم هذه البطارية بنوعين من عمليات التفكير، وهما: التفكير التباعدي-الاستكشافي؛ والتفكير التقاربي- التكامل (Lubart et al., 2013).

الاستنتاجات والتوصيات:

ضرورة السماح للفائمين على التقويم بالمشاركة في المسؤولية التربوية وزيادة الرقابة على المدرسة من قبل المجتمع الذي أوجد المدرسة من أجل تحقيق أهدافه في التربية والتعليم بهدف الكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة.

ضرورة توظيف الإدارة المدرسية لمقاييس سليمة للكشف عن الطلبة من ذوي الإبداع الكامن بحيث تتسم هذه المقاييس بالشفافية والوضوح.

إن التقويم يتطلب من الإدارة المدرسية قبول المساءلة للكشف عن درجة تحقيق الأهداف التربوية الموكلة إليها في موضوع الكشف عن الإبداع الكامن لدى الطلبة.

عملية تقويم الإدارة المدرسية تساعد مدير المدرسة على رفع مستوى التمكين الإداري، مواجهة التحديات، وتحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، ورفع الكفاءة الإنتاجية للمدرسة، ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة من ذوي الإبداع الكامن، من خلال إدخال التقنيات الحديثة على العملية التعليمية، وتحقيق كافة الأهداف التربوية.

الخاتمة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو الحديث عن تقويم الإدارة المدرسية الذي يشكل تحدي بحد ذاته، ويتمثل هذا التحدي بضرورة السماح للفائمين على التقويم بالمشاركة في المسؤولية التربوية وزيادة الرقابة على المدرسة من قبل المجتمع الذي أوجد المدرسة من أجل تحقيق أهدافه في التربية والتعليم، وبناء المجتمع على أسس علمية صحيحة، ولذلك فإن التقويم يتطلب من الإدارة المدرسية قبول المساءلة للكشف عن درجة تحقيق الأهداف التربوية الموكلة إليها، بالإضافة إلى ضرورة قيام الإدارة المدرسية بالأدوار المسندة إليها بشفافية ووضوح، من خلال انفتاحها على المجتمع، وقبولها للنقد من أجل التقويم، وذلك من أجل تحسين كفاءتها الإنتاجية، وتحقيق الأهداف التربوية الموضوعه لها.

ومن هنا نرى كباحثات أن عملية تقويم الإدارة المدرسية تساعد مدير المدرسة على مواجهة التحديات والمعوقات التي قد تواجهه، وبالتالي تمكنه من تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، ورفع الكفاءة الإنتاجية للمدرسة، وارتفاع مستوى التحصيل العلمي للطلبة وخاصة الطلبة من ذوي الموهبة الكامنة في المدارس الابتدائية، من خلال إدخال التقنيات الحديثة على العملية التعليمية، وتحقيق كافة الأهداف الموضوعه في الخطط طويلة وقصيرة الأمد والتي تسهم بدورها في إيصال المدرسة إلى المستويات المتقدمة.

أولاً: المراجع العربية:

- أبو دية، عدنان. (2011). *أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات*. ط1، الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أحمد، مصطفى. (2018). *تقويم الأداء المدرسي في ضوء المعايير العالمية لتصنيف المدارس الثانوية وإمكانية الاستفادة منها في مصر*. مجلة كلية التربية، 2، 617-689.
- آدم، طلعت. (2014). *الإدارة المدرسية الميدانية*. ط1، مصر، الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر.
- آل ناجي، محمد. (2016). *الإدارة التعليمية والمدرسية*. ط7، السعودية، الرياض: مطابع الحميضي.
- الأهدل، سامية. (2020). *تطوير الإدارة المدرسية في الجمهورية اليمنية في ضوء الإدارة بالنتائج*. ط1، ألمانيا، برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- بوبعابة، يمينة. (2017). *دور الإدارة المدرسية في تفعيل أهداف التربية الصحية وفقاً لحاجيات وميول التلاميذ*. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، 5، 87-96.
- حامد، صباح. و موسى، توفيق. (2015). *المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية وأثرها على العملية التربوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية: دراسة ميدانية بمحلية ربك في بولاية نهر النيل الأبيض*. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، 30، 307-350.
- الدليمي، طارق. (2016). *الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة*. ط1، الأردن، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- راضي، جواد. (2010). *التمكين الإداري وعلاقته بإبداع العاملين: دراسة ميدانية على عينة من موظفي كلية الإدارة والاقتصاد*. مجلة الفادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 1، 62-84.
- الرقب، منورة. (2020). *التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في العاصمة عمان وعلاقته بأخلاقيات العمل الإداري من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عطوي، جودت. (2019). *الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. ط1، الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- المصري، إبراهيم. ومخامرة، كمال. (2018). *دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل*. ط2، 316-338.
- المصري، مروان. (2019). *دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس: دراسة ميدانية*. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 3، 30-42.
- يوسف، داليا. وأحمد، مها. (2016). *الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو إدارة الجودة الشاملة- دراسة ميدانية*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 1، 1-59.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu Elnaga, A., & Imran, A. (2014). The Impact of Employee Empowerment on Job Satisfaction: Theoretical Study. *American Journal of Research Communication, 1*, pp. 3- 26.
- Akpan, C. (2016). *Educational Management Skills*. University of Calabar, Calabar.
- Al Serhan, F. (2019). The Effect of Applying the Modern School Administration Methods on Increasing the Students' Achievement, Review Study of Jordanian Schools. *International Journal of Education and Research, 7*, PP 29- 36.
- Allen, A. (2015). Effective School Management and Supervision: Imperative for Quality Education Service Delivery. *International Multidisciplinary Journal, 3*, PP. 62- 74.
- Badarna, L & Abu Ashour, M. (2016). Role of School Administration in Solving Students' Problems among Bedouin Schools within the Green Line in Palestine. *Journal of Education and Practice, 6*, PP 182- 190.
- Muskin, J. A. (2015). Students Learning Assessment The Curriculum: Issue and Implication For Policy Design and Implementation, *On Current and Critical Issues in the Curriculum and Learning, 3* (1), pp. 2- 29.

- Otoum, N. (2018). Modern School Management And Its Impact On The Academic Achievement Of The Students Of The Basic Stage In Jordanian Public Schools. *British Journal of Education*, 6, PP. 73- 85.